

الباب الأول

مقدمة

قد قررت كلية التربية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج على جميع

الطلاب أن يكتبوا الرسالة العلمية بعد انتهاء دراستهم فيها. وبناء على ذلك فيقدم

الباحث هذه رسالة علمية لتكميل شرط من الشروط المطلوبة للحصول على الدرجة

العالمية في قسم تعليم اللغة العربية بموضوع: "آثار طريقة تعليم اللغة في الجماعة لترقية

مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة

غومنتي سولوك (بحث تجريبي)" يقدم الكاتب الأمور كما يأتي:

أ. الدوافع إلى اختيار الموضوع

طريقة تعليم اللغة في الجماعة الطلاب في الفصل ينقسم إلى مجموعات، إما في

مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة، وتلك المجموعة تستند عادة إلى مصدر تحقيق

الأهداف المشتركة. ولذلك العمل الجماعي يعني العمل معا بطريقة تعاونية لتحقيق

الأهداف التي تصير طموحة مجموعة.¹

التلاميذ يعطي الفرصة المكتملة لتظهير أفضل قدرتهم العمل على الوظيفة أو

التدريبية، وكل مجموعة المسؤولون لجمع المادة والمعلومات التي المطلوبة لإكمال الوظيفة

¹ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Raja Grafindo 1995), H. 58

أو التدريبية. التقييم النهائي على جودة عملية المجموعة، والتلاميذ في مجموعة توجد القيمة المستوية، يجب على كل فرد في المجموعة يعطي الإسهام على نجاح مجموعته.²

وهذه الطريقة التي قدمتها Charles A. Curran وأصحابه في سنة 1976، وبعد سنة 1957 يفعل تجريبية بطريقة تطبيقية تصوير العلاج النفسي في شكل استشارة على طلابه. Charles A. Curran هو خبير النفسي الذي يأخذ خصوصا في المشورة (counseling). وتطبيق تقنيات الإرشاد في الدرس العموم يعرف باسم درس الإرشاد (counseling larning). وهذه الطريقة تنمو من فكرة لتطبيقية تصوير العلاج النفسي في تعليم اللغة. وهذه الطريقة أيضا تصدر على عامل الموقف وعاطفة وحافز في اكتساب تعليم اللغة الأجنبية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

التعليم ينظر كالخبرة الشخصية والخبرة الاجتماعية متكاملة وموحدة، لم يعد التلاميذ متورطين كمتعلم معزول ومنافسة بغيرهم. Charles A Curran يعتقد أن في وقت الشخص يغرق في الساحة الجديدة كعملية تعليم اللغة الأجنبية، هو كإنسان يعطي مع مختلف الخصائص البشرية العمومية. و في بيئة جديدة هو يشعر غريبا. استنادا إلى هذه الحقيقة، فمفهوم طريقة تعليم اللغة في المجتمع يشير على المدرس

²Istarani dan Muhammad Ridwan, 50 Tipe dan Teknik Pembelajaran Kooperatif,, H.

كمستشار الذي يقيد ويوجه ويحفز لتنقص تلك مشاعر. ومستشار لا يجوز عليه

أن يحكم ويخطئ وأفضل أن يسب زبونه.^٣

وقد اتفق علماء التربية أن التعليم يتكون من العوامل هي يربط بعضها

ببعض. ومن عوامله هي معلم ومتعلم (طلب) ومجتمع ودولة والمنهج الدراسي

وغرض التعليم وطريقة ومادة دراسية وتقويم ووسائل تعليمية وغيرها. والطريقة هي

احدى من عوامل التعليم، والمراد بالطريقة هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها

هدفا معيناً في عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت.^٤

وعرفنا أيضاً أن الطريقة في التدريس هي النظام الذي يسير المدرس في إلقاء

درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ وتحسن أغراض التربية، والطريقة في

التدريس هي الطريقة التي يوصل المقصود إلى أقصر السبيل مع الاقتصاد في الجهود

بحيث لا يجهد التلاميذ ولا يحدث له الملل العقلي. وليس هناك الطريقة الواحدة ثابتة

فتتغير الطرق حسب سن التلاميذ ودرجة رقيهم العقلي وحسب المادّة التي تراد تربيته

للعقل على النموّ بحيث تكتسب التلاميذ حصول العلم يزيد كل أيّام دراستهم

³Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta; Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI 2012), H. 147

^٤مُجَّد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، بيروت: دار المعارف، (1978)، ص. ٩

وبعدها، وطرق التدريس العائمة مبنية على كل قواعد أساسية مستنبطة عن العلماء حسب تطوّر العقل.^٥

يختار الباحث هذه الطريقة لأن أعراض هذه الطريقة هي تطلب من الطلبة لتغلب اللغة الهدف مقارنة بتغلب الناطقين بها، وتدرس الطلبة مجموعة وتعاوناً وللمميزات هذه الطريقة هي اذفاع التلاميذ لتعبير على أفكارهم لفظياً ومساعدة الطلبة في الدرس لتناول التعليم الفعالية، ولأن هذه الطريقة لم يستعملها المعلم في هذه المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سولوك.

قال كامل الناقة كما نقله زين العارفين "إن مهارة الكلام هي مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث".^٦

كانت المهارة اللغوية في اللغة العربية أربعة مهارات وهي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية. هذا الحال يدل على أن مهارة الإستماع تقع في أول

^٥ ابو بكر مُجّد، طريقة التعليم والتربية، سورابايا، أوسانا، (1981) ص. 100

^٦ مُجّد كامل الناقة، 1985، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى،

تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة وكانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كأنها مهارة واحدة، لأن مهارة الإستماع مثلا وهي قدرة على سماع الكلمة والجملة يلفظ بها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام. ومهارة الكلام هي قدرة على التكلم باللغة العربية صحيحا وفضيحا.^٧

والكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه.^٨ والمراد بمهارة الكلام هي التعبير الشفوي عما يتبادر في الذهن. ومهارة الكلام فهي مناقشة حرة تلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين.^٩ يذكر جيرالد أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة المميزة للوجود الإنساني، فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقاليد في الواقع مستحيلة. ويرى بارتال أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر في عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة. فمصطلح الكلام يعنى وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوقة لنقل المعنى المراد، أما مصطلح اللغة فيستخدم في وصف المعرفة العامة التي يقتدرها الشخص عن الجوانب اللغوية والتي

⁷Abdul Halim Hanafi, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, (Batusangkar: STAIN Batusangkar, 2003), h. 48

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧)، ص. ١٤

^٣ رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها ، (القاهرة: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

الثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٦٣

يبني عليها الكلام. فإذا لم يتم تنمية اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعنى يكون مستحيلًا.^{١٠}

والكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذا المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزداد وسائل الاتصال، وتحرك الواسع من بلد إلى بلد حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفهية وغيرها من طرق توالى المهارات الصوتية اهتمامها.^{١١}

وفي هذا العصر اهتم كثير من المسلمين بتعليم اللغة العربية وتعليمها.^{١٢} كانت اللغة العربية مادة من المواد الدراسية في جميع المدارس الإسلامية بإندونيسيا وهي مادة يجب علي التلاميذ أن تتعلموها وقد بدأ تعليمها من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة العالية. عوامل تعليم اللغة العربية منها المعلم والمتعلم والطريقة والمنهج

^٤ فتح على يونس ومُجد عبد الرؤوف الشبيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظارية إلى التطبيق) (القاهرة: مكتبة وهبية)، ص. ١٦٧

^٥ أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)،

والتقويم والمادة وغيرها، فطريقة التعليم من أهم العوامل في عملية التعليم للحصول علي غرض التعليم، وتعليم اللغة العربية يحتاج إلى الطريقة المناسبة لأن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، كما قال عبد العالم إبراهيم: "أن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة الشديدة أن تعالج كثيرا من فساد المنهاج و ضعف التلاميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم"^{١٣}.

ويختار الباحث مهارة الكلام لأنها من المهارات الأساسية التي تمثل غاية

من غايات الدراسة اللغوية، وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.

ولقد اشتدت الحاجة لهذا المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، و لأن الطلاب ضعيف عن تكلم باللغة العربية لقلة دوافع الطلاب في التعليم.

بناء على الملاحظة التمهيديّة وجد الباحث تعليم اللغة العربية في المدرسة

العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سولوك خصوصا لدى طلاب الفصل الحادي عشر لم

يبلغ الى حد الأقصى، وهذا يتأثر ساعات الدرس للغة العربية قليلا جدا، والأسباب

الأخرى كان بعض التلاميذ في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سولوك

متخرجون من المدرسة المتوسطة المختلفة وكثيرا منهم متخرجون من المدرسة العامة،

^{١٣} عبد العالم إبراهيم، الموجه الفني للمدرسين اللغة العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠١)، ص.

لذلك كثيرا من التلاميذ ليس لهم العلوم العربية الأساسية مع الطريقة المستعملة لتعليم العربية هي الطرق التقليدية، والمدرس لا يفهم بحاجة التلاميذ. لحل تلك المشكلة، المدرس يحتاج الى النهج الذى يلد الطريقة تستطيع تحميس التلاميذ وتسهل التلاميذ في فهم اللغة العربية.¹⁴

ويختار الباحث الفصل الحادى عشر لأن الطلبة في هذا الفصل تملك المفردات الكفاية مقارنة الفصل العاشر وكثيرا منهم مستخرجون من المعهد ولهم العلوم العربية الأساسية. ولا يختار الباحث فصل إثنا عشر لأنهم يسفعلون الإمتحان الآخر. هذا السبب يختار الباحث الفصل الحادى عشر. ويختار الباحث هذه المدرسة لأنها قريب من بيتي ويريد الباحث اعطاء مساهمة الى هذه المدرسة لتكون من المدارس المتقدمة ولموقع هذه المدرسة في قرية الباحث. وهذه المدرسة أيضا مكان الممارسة التعليمية. ويريد الباحث المساهمة في ترقية اللغة العربية في هذه المدرسة خصوصا عن مهارة الكلام.

و تعليم مهارة الكلام في هذه المدرسة قد جرى على الحسن ولكن لم يكو نجاحا على غرض العام و الخاص لهذه المادة، وكثيرا من التلاميذ هم لا يستطيعون

¹⁴ الملاحظة التي قام بها الباحث في المدرسة العالية الحكومية لمبة غومنتي سولوك، في وقت PPL يوم الإثنين في التاريخ 9 من أكتوبر 2018

المحادثة أمام الفصل مع أصدقائهم، وإذا أمر المدرس التلاميذ لصنعة المحادثة يصعبون على صنعتها و يصعبون أيضا على فراغ المهمة، و من ناحية نتيجة كانت التلاميذ لم تبلغ على دراجة عالية بل كثيرا من نتيجتهم في تعليم مهارة الكلام غير ناجحين.¹⁵ ولهذا يهتم الكاتب بالبحث عن "آثار طريقة تعليم اللغة في الجماعة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة

غومنتي سولوك (بحث تجريبي)".

ب. تحديد البحث

المسألة الأساسية في هذا البحث هي هل هناك آثار طريقة تعليم اللغة في الجماعة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سولوك؟

بناء على خلفية المشكلة التي وصفها الكاتب سابقا، لتوضيح اتجاه البحث فيحدد الكاتب المسائل التي يلزمها الإجابة في هذا البحث، كما يلي :

¹⁵ الملاحظة التي قام بها الباحث مع مدرس اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية لمبة غومنتي سولوك، في وقت PPL يوم الإثنين في التاريخ 16 من أكتوبر 2018

1. كيف نتائج تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سلوك بدون استعمال طريقة تعليم اللغة في الجماعة؟

2. كيف نتائج تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سلوك باستعمال طريقة تعليم اللغة في الجماعة؟

3. آثار طريقة تعليم اللغة في الجماعة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سلوك؟

ج. أهداف البحث وفوائده

أما الأغراض المرجوة من هذا البحث فهي ما يلي :

1. كشف نتائج تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سلوك بدون استعمال طريقة تعليم اللغة في الجماعة!

2. كشف نتائج تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سلوك باستعمال طريقة تعليم اللغة في الجماعة!

3. كشف آثار طريقة تعليم اللغة في الجماعة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية 3 لمبة غومنتي سلوك !

أما الفوائد المستفادة من هذا البحث فهي ما يلي :

1. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في تربية اللغة العربية من كلية التربية وتأهيل المدرسين لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

2. لزيادة مواد القراءة في مكتبة كلية التربية ومكتبة جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

3. لزيادة علوم الكاتب في بحث اللغة العربية وعلومها خصوصا فيما يتعلق بطرائق تعليمها.

د. توضيح الموضوع

قبل أن يبحث الكاتب هذه الرسالة بالموضوع. "آثار طريقة تعليم اللغة في

الجماعة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية 3 لمبة غومنتي سولوك". يوضح الكاتب أولا الكلمات أو العبارات

المستعملة في هذا الموضوع، كما يلي:

آثار : هو القوة أو القوة التي تنشأ من شيء ما، سواء

كان الناس أو الأشياء وكل شيء في الطبيعة يؤثر

على ما حوله.^{١٦}

طريقة تعليم اللغة في الجماعة : هي طريقة تعليم اللغة في الجماعة التي استعملت

بمجموعة التلاميذ يختلفون مستوى القدرة في

مجموعة. كل مجموعة يعطي الوظيفة أو التدريبية

التي تكمل مجموعة. وكل مجموعة يعطي من

الوظيفة أو التدريبية المناسبة بفائدتهم وقدرتهم.^{١٧}

ترقية : عملية نقل الفرد من مستوي دراسي أو صف

دراسي معين إلى مستوي أو صف تال، بناء

على نتائج التقويم، ويستخدم هذا المصطلح أيضا

في مجال النمو العلمي والمهني للمعلمين ونقلهم

وترقيتهم إلى درجات أعلى أو وظائف إشرافية أو

إدارية أعلى.^{١٨}

¹⁶<http://blog.sunan-ampel.ac.id/muhammadthohir/2011/12/11/totally-physical-response-tpr/>

21 Maret 2018

¹⁷Istarani dan Muhammad Ridwan, *50 Tipe, Strategi dan Teknik Pembelajaran*, (Medan : Media Persada, 2015) Hal. 274

¹⁸احمد حسين اللقاني و علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق

التدريس، (القاهرة: عالم الكتب، 1996)، ص.63

مهارة الكلام : إحدى المهارات اللغوية الأربع التي تتركز القدرة
 على التعبير الشفوي.¹⁹ مهارة الكلام هي مهارة
 انتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على
 استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ
 النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده
 على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف

الحديث.²⁰

المدرسة العالية الحكومية 3 : مدرسة من المدارس العالية الحكومية التي تقع في
 لمبة غومنتي سولوك مدينة سولوك سومطرى الغربية.

بحث تجريبي : هو البحث لمكشف تأثير علاج السلوك التي
 تنشأ نتيجة للمعاملة.²¹

والمراد بهذا الموضوع هو البحث عن آثار طريقة تعليم اللغة في الجماعة

لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الحادى عشر في المدرسة العالية

الحكومية 3 لمبة غومنتي سولوك.

¹⁹Nadif siregar. 2012, Thoriqoh Ittisholiyah fii Maharah Kalam, <http://blogspot.co.id/01/blog-post.html>, diunduh pada tanggal 05 Februari 2018 pukul 10.58

²⁰زين العارفين، اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، (بادنج، حيف بريس 2015)، ص. 79

²¹Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), Cet. Ke-16, h. 107.